المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-08-2005
الصفحـات : 14
العـــدد : 1784
المسلسل : 72

قراءة عربية ودولية
لأداء سوق الأسهم (3- 4)

اقتصاديون ومحللون ماليون في مصر لـ «الوطن»:

مطلوب خطة لاستيعاب السيولة العالية وطرح اكتتابات جديدة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-08-2005 العـــدد : 1784
الصفحـات : 14 المسلسل : 72

القاهرة: جمال جوهر، محمد الضبعان

أكد اقتصاديون ومحللون ماليون مصريون أن الاستقرار السياسي والانتقال الهادئ للسلطة عزز من ثقة العالم بالسوق السعودية، وقالوا في تصريحات لـ"الوطن" إن تنوع سوق الأسهم السعودية وعدم اعتماده على نشاط بعينه وراء النمو القياسي في أداء السوق مشيرين إلى ارتفاع مؤشرات قطاعي الزراعة والاتصالات، جنبا إلى جانب القطاع الصناعي.

فيما ركز آخرون على أن ارتفاع أسعار النفط وعودة الأموال المهاجرة زادت من الطلب على الأسهم، وأضافوا أن أسواق الأسهم مازالت تتمتع بجاذبية أكبر لدى المستثمرين نظرا لعوائدها الرأسمالية الكبيرة. لكنهم شددوا على ضرورة طرح أوراق مالية جديدة لتشغيل السيولة المتوافرة في مشروعات إنتاجية جديدة.

ومع ذلك حذروا من التمادي في الانسياق وراء سياسة القطيع، موضحين أن الارتفاعات المبالغ فيها للأسهم قد تأتي بأثر عكسي بانهيار الأسعار، داعين الجهات المسؤولة عن سوق المال السعودية إلى ضرورة وضع خطة لمواجهة السيولة الكبيرة داخل السوق، وأشاروا إلى أن الأوعية الاستثمارية الحالية لا يمكنها استيعاب هذه السيولة بما فيها البورصة بسبب محدودية الأوراق المتداولة والتي تخطت أسعارها المستهدفة.

أرجع الخبير الاقتصادي والرئيس السابق لأكاديمية السادات المصرية للعلوم الإدارية الدكتور حمدي عبد العظيم الارتفاع المتصاعد لسوق الأسهم السعودية إلى عدة عوامل مهمة أولها عملية الانتقال الهادئ للسلطة في المملكة من الراحل الملك فهد بن عبد العزيز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وهي العملية التي اتسمت بالاستقرار الشديد ما أكسب السوق السعودي دفعة قوية كما أكدت ثقة العالم بالسوق السعودي، أيضا التوجهات الإصلاحية للملك عبد الله بن عبد العزيز التي من شأنها تعزيز الثقة وتجنيب سوق الأسهم التعرض لهزات عنيفة.

ويضيف الدكتور عبد العظيم أن من بين العوامل المهمة أيضاً التي لا يمكن إغفالها ارتفاع أسعار البترول عالمياً والتي توقع البعض أن تكسر حاجز الثمانين دولاراً للبرميل في ظل توتر الموقف بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران بسبب البرنامج النووي الإيراني والتهديدات

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-08-2005
الصفحـات : 14
العـــدد : 1784
المسلسل : 72

تنوع السوق السعودية وجاذبيتها الإستثمارية يرشحانها لنمو قياسي

المتبادلة، أيضاً هناك عامل آخر وهو عدم اعتماد سوق الأسهم السعودية على نشاط بعينه فعلى سبيل المثال يوم الأحد الماضي قاد الارتفاع في السوق السعودي شركات القطاع الزراعي حيث سجل أكبر ارتفاع بنسبة 2,25٪ وتلاه قطاع الاتصالات بنسبة 1,07٪.

ويلفت الدكتور عبد العظيم إلى أن كل هذه العوامل إلى جانب استقرار القوانين والأنظمة الحاكمة للسوق السعودي تجعل من حركة السوق مؤهلة لمزيد من الارتفاع والنمو.

فيما قال "المحلل الاقتصادي بشركة هيرمس القابضة هاني جنينه

إن السعودية تعيش أزهي عصورها الاقتصادية بفضل الزيادة المتلاحقة في أسعار النفط التي خلقت وفراً هائلاً في السيولة انعكست بدورها على الاستثمارات المختلفة داخل السوق السعودي خاصة سوق الأسهم والذي يعد الأكثر جذباً للأنظار حالياً في ظل المكاسب الرأسمالية الكبيرة التي تحققها الأسهم مقارنة بالأوعية الاستثمارية الأخرى.

وأكد على أن العامل النفسي لعب دوراً أساسياً وراء الطفرة الحالية في سوق الأسهم إلا أنه حذر من التمادي في الانسياق وراء سياسة القطيع دون أخذ فترة لالتقاط الأنفاس وإلا فإن الارتفاعات المبالغ فيها للأسهم قد تأتي بأثر عكسي قد يحدث معها انهيار في الأسعار ويصعب حينئذ الخروج من شرنقة الهبوط المدوي.

وأضاف "يجب أن ألفت النظر إلى أهمية الإعلان عن طرح أوراق مالية جديدة لاستيعاب السيولة الوفيرة داخل السوق على غرار إدراج اسهم شركة المراعي الذي جاء في الوقت المناسب تماماً ويجب أن تتبعه عمليات طرح جديدة لشركات قوية كما أن قيام السعودية بالإعلان عن إنشاء شركة كهرباء جديدة بمساهمة القطاع الخاص الأجنبي ومن ثم طرحها في البورصة خطوة مشجعة للغاية وستأتي بآثار إيجابية على السوق وستساعد بقدر كبير في امتصاص السيولة".

في حين يرى محلل قطاع الأسمنت والبتروكيماويات بالمجموعة المالية أحمد حامد أن "أسعار الأسهم السعودية بشكل عام مقارنة بأداء الشركات هي الأعلى على مستوى العالم عند مقارنتها بالشركات المثيلة في الدول الأخرى فغالبية أسعار الأسهم مبالغ فيها بالفعل خاصة إذا أخذنا مضاعفات الربحية في الاعتبار والذي يعد مرتفعاً في السوق السعودي".

أما فيما يتعلق بقطاع الأسمنت السعودي قال: "إنه كان الأقل ارتفاعاً مقارنة بأسهم القطاعات الأخرى خاصة المصارف وسابك وغيرها من الشركات إلا أن الفترة الأخيرة شهدت حراكاً نسبياً على أسهم الأسمنت مقارنة بالفترات السابقة في ظل زيادة الطلب على الأسمنت إضافة إلى حالة من الرواج العقاري والذي من المتوقع أن يشهده السوق السعودي مع التوجه الانفتاحي وهو ما يدعونا أن نتوقع رواجاً منتظراً لأسهم الأسمنت خلال الفترة المقبلة".

وقالت خبيرة أسواق المال المصرية الدكتورة عنايات النجار: "إن الزيادة الأخيرة في أسعار البترول كانت سبباً رئيسا في توافر سيولة عالية بالسوق خلقت طلبا متزايدا على الأسهم السعودية إضافة إلى عودة أموال عربية مهاجرة من الخارج إلى الأسواق العربية ومن بينها السوق السعودي.

ونوهت إلى أن أسواق الأسهم هي الأفضل من جميع الاستثمارات الأخرى سواء استثمارات عقارية أو ما شابه نظرا لارتفاع عوائدها الرأسمالية الكبيرة التي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-08-2005 العـــدد : 1784
الصفحـات : 14 المسلسل : 72

تحققها الأسهم ولفت عضو مجلس إدارة إحدى شركات الأوراق المالية ياسر المصري إلى ضرورة طرح أوراق جديدة لاستعادة السيولة المتوافرة وأشار إلى أن فرص واعدة لتحقيق مزيد من المكاسب.

ودعت "الجهات السعودية المسؤولة عن أسواق المال بضرورة وضع خطة لمواجهة السيولة الكبيرة داخل السوق والتي من المتوقع أن تتضاعف خلال الفترة المقبلة مع الزيادة المطردة في أسعار البترول وأود التنبيه إلى أن الأوعية الاستثمارية الحالية لا يمكنها أن تستوعب هذه السيولة بما فيها البورصة نظراً لمحدودية الأوراق المتداولة والتي بلغت بل تخطت أسعارها المستهدفة وهو ما يستدعي الإسراع بطرح أوراق جديد بشرط أن تكون جاذبة وتنافسية مع الأسهم المتعامل عليها حالياً".

وقالت "أود أن أشير إلى أن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الارتفاع في المؤشرات الرئيسية للبورصة السعودية مع عمليات محدودة لجني الأرباح لن تستطيع الحد من الصعود الصاروخي للأسهم لحين فترة معينة يجب أن نشعر بعدها بالقلق إذا ما واصلت الأسعار جموحها دون التوقف لفترات مناسبة لالتقاط الأنفاس خاصة إذا لم يتم طرح أوراق جديدة".

ومن جهته قال المحلل الاقتصادي ممدوح الولي إن الارتفاع الذي طرأ على الأسهم السعودية في الأيام الماضية يرجع إلى عدة مؤثرات، منها المحاكاة، حيث يلجأ المستثمر الصغير إلى البورصة بغرض الربح السريع أسوة بالآخرين، مشيراً إلى ضرورة وجود ثقافة استثمارية لدى الفرد العادي لمنع وجود طفرات تؤثر على توازن المعاملات، مضيفاً أن التنوع الذي يشهده السوق السعودي بدخول السيدات للاستثمار في السوق وبنسبة غير مسبوقة وصلت إلى ثلاثة أمثالها منذ أربع سنوات أدى إلى التواصل في ارتفاع الأسهم، وأضاف الولي أن تأسيس هيئة سوق المال بالمملكة واضطلاع الهيئة بدور فاعل في توجيه سوق الأسهم وحفظ التوازن من المضاربات الضارة وخاصة صغار المستثمرين أدى إلى تشجيع أعداد كبيرة للاستثمار في البورصة السعودية التي تعد الأكبر في العالم العربي، وأكد الولي إلى ارتفاع أسهم القطاع الصناعي بفضل سعر النفط ساهم هو الآخر في تصاعد حركة بيع الأسهم مشيراً إلى أن أداء أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" العملاقة للبتروكيماويات كان جيداً بصفة خاصة.